

التبيان في تفسير القرآن

(348) وقال الحسين بن علي المغربي والذي يقوي قوله ما أنشده أبوحيرة الراحل من طي: قد أخذ المجد كما أراد * ليس بفحاش يرضن الزادا وقال الرمانى: وإِ ما قالاه بعيد. والفحشاء المعاصي في أغلب الاستعمال ومعنى البيت الذي أنشده أن الفاحش هو سئ الرد بسؤاله وضيافته وذلك من البخل لامحالة قال كعب: أخي ما أخي لافاحش عند بيته * ولا برم عند اللقاء هبوب (1) فتلخيص معنى الآية أن الشيطان يحملكم على أن تؤدوا في الصدقة ردئ المال يخوفكم الفقر باعطاء الجيد - والفقر والفقر لغتان - ويعدكم الفقر: معناه بالفقر فحذف الباء وعدى الفعل فنصب قال: أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركتك ذا مال وذا نسب وقوله: (وإِ واسع عليم) معناه واسع يعطي من سعة مقدوراته " عليم " حيث يضع ذلك ويعلم الغيب والشهادة. قوله تعالى: (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولو الاباب (269) آية. القراءة والمعنى: قرأ يعقوب " ومن يؤت " - بكسر التاء - الباقون بالفتح قيل في معنى الحكمة في الآية وجوه قال ابن عباس وابن مسعود: هو علم القرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وأمثاله. وقال ابن _____ " 1 " هكذا في المطبوعة. وفي أمالي القالي 2: 142: ولا ورع عند اللقاء هبوب وفي مجمع البيان: عند اللقاب هبوب.